وصيره ثلاثا وفي القاموس مثلث بهذين المعنيين قال والمثلث
شراب طبخ حتي ذهب ثلثاه وشي ذو ثلاثة اركان اهـ وفي غيره شي
مثلث موضوع علي ثلاث طاقات قال الانصاري وزاد والمثلث
الشراب الذي طبخ حتي ذهب ثلثاه ومثلث الندمن الاول لانه مركب
من ثلاثة اجزا وقال ابن بري الفصيح ان يستعمل فعلت مخففا
في المصنوعات عند عدم افهام المبالغة او التاكيد حتي لو صرت
الي تكثير الاعداد قلت ثلثت القوم وربعتهم الي العشرة مشددا
فيصح مثلث لورود ثلاث واربع وخمس لهم وقد قال المص في
مقاماته فيربع صاحب ميمنته في نظمه ويسبع صاحب ميسرته
علي عمه وقال إيجاب الغسل علي من امني قال لاولو ثني فاستعمل
فعل من العدد وخالف نفسه في بعض النوادر ان ابراهيم
ابن المهدي وصف لنديم له طيب نبيذ اتخذه من ثلاث
ثم اتاه بقطعة منه فالقاها علي جمر ووضعها تحته فخرجت
منه ريح في اثنا تجره فقال ما احد هذه المثلثة طيبة فقال
له اي فديتك قد كانت طيبة حين كانت مثلثة فلما
ربعتها خبثت ويضاهي هذه النادرة ما حكي ان البديع دخل
علي الصاحب ابن عباد واراد ان يجلس فضرط فقال صرير التخت
فقال الصاحب بل صرير التحت فخجل البديع وانقطع بعد ذلك فكتب
اليه الصاحب

قل للصفيري لا يذهب علي خجل من ضرطة اشبهت نايا علي عود
فانها الريح لا تستطيع تدفعها اذ لست انت سليمان ابن داود

ونام

ونام عند المعتمد بعض الندما فخرج منه ريح فلما شعر به قال
معتمدا هذا النوم سلطان فقال رجل نعم وقد ضربت طوله ثم
قال اني رايت ان الامير حملني علي فرس فقال نعم وقد سمعنا صهيله
ولولا حب الظرفا المداعبة لم يكن مثل هذا من مكارم الاخلاق واين
هو من قصة حاتم اذ كلمته امراة في حاجة لها فضرطت فقال لها
ارفعي صوتك فاني اصم فسري عنها وكان هذا سبب تلقيبه بالاصم
وللخليل ابن احمد الشجري

اذا نامت العيناك من متيقظ تراخت بلا شك مرابط فقحته
فمن كان ذا عقل سيعذر ضارطا ومن كان ذا جهل ففي اصل لحيته

قولهم صبي مجدور والصواب مجدر ولا انه داء يصيب الانسان
مرة في عمره من غير ان يتكرر عليه فلزم ان يبني منه المثال
علي مفعول في الصحاح الجدري بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما
لغتين يقال منه جدر الرجل فهو مجدور وفي الاساس ذكر مجدورا
ومجدورا فلا وجه لانكاره وليس كل فعل للتكرير والتكثير فقد
يجي بمعني فعل مع ان التكرير والتكثير محقق هنا باعتبار افراد موضوعه
وهو في غاية الظهور قمي الرجل ودني اليوم والصواب ان يقال
فيهما قمؤ ودنؤ لينتظما في سلك غيرهما من افعال الطبايع
قمي بالقاف والميم والهمزة بمعني صار قميا اي حقيرا ودني بدال مهملة
وقاف وهمزة بمعني صار في كن من البرد يسخنه وقال ابن بري حكي
ابن القطاع قمو الرجل قما وقمي قما بالقصر اهـ وفي القاموس نحو كرم
وكرم اهـ ومن هذا يعرف ما في كلامه من الخطا فان ما ذكره

Copyright © King Saud University